

خطبة الجمعة) 37 (من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور سرور انفسنا وسبئيات اعمالنا. ان يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:04

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. كل محدثات بدعة. كل بدعة ضلاله كل ضلاله في النار. او لا اعتذر اليكم لغيابي عنكم في الجمعة الماضية. والعذر - 00:01:34

من الكرام مقبوله. لقد كان السبب هو المرض. الذي نتج عن عملية في الكبد في週期性 المرض. وابشركم انني الان بعافية. نسأل الله الشفاء لنا ولهم ولجميع مرضى المسلمين. عباد الله يقول - 00:02:14

الله عز وجل في كتابه ولله ملك السماوات والارض. ويوم تقوم نص ساعة يومئذ يخسر المبطلون. وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها. اليوم تجزون ما كنتم تعملون - 00:02:44

اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. عباد الله الناس في ارض المحشر في كرب عظيم. ذهب بعض الناس الى ادم - 00:03:14

والى اولي العزم من الرسل. يطلبون منهم ان يশفعوا لهم عند لينزل اليهم ليقضي بينهم. فاعتذر الانبياء واعتذر ادم وقال كل منهم نفسي نفسي الا المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

فقال انا لها انا لها. وذهب وسجد فاثنى على الله وشفع شفاه طاعته العظمى كما علمتم في الجمعة قبل الماضية. وبعد ان شفع النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته شفاعته العظمى جاء رب العزة - 00:04:14

في ضل من الغمام مجيئا يليق بجلاله. ليقضي بين الخلاء فنزل رب العزة نزولا يليق بجلاله لمحاسبة العباد. قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام. والملائكة قضي الامر - 00:04:44

والى الله ترجع الامور. وقال تعالى كل اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء اربك وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واما له الذكر يقول يا ليتني قدمت - 00:05:24

في حياتي فيقول سبحانه واسرق ارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. قضي دينهم بالحق. اي قضي بين الناس بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت. وهو اعلم بما يفعلون - 00:05:54

شفع النبي صلى الله عليه وسلم شفاعته العظمى وجاء رب العزة ليقضي بين الخلائق عباد الله. اتدرون من هم اول الخلائق قضي فيهم يوم القيمة اتدرون من هم اول الخلائق؟ تصصر - 00:06:24

بهم النار يوم القيمة الذي يخبرنا هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم حد هذا الاخبار من معجزاته صلى الله عليه وسلم التي ايده

الله بها ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة والسبعين - [00:06:54](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن اول خلق اتق الله يقضى فيهم يوم القيمة. او اخباره صلى الله عليه وسلم عن اول من تسرع - [00:07:24](#)

بهم النار يوم القيمة. عباد الله اول خلق الله يقضى فيهم يوم القيمة المراءون وانتبه يا عبدالله لان الرياء مرض خطير يخفي عليك والمراءون كثيرون في الامة اليوم اول خلق الله يقضى فيهم يوم القيمة المراءون. اول من تسرع بهم - [00:07:44](#)

نار يوم القيمة المراءون. اتدرون من هم المراءون يا عباد الله الذين يبتغون باعمالهم الدنيا الفانية. الذين يتطلبون من الناس وليس من الله. الذين ينشطون بالعبادة وفي العبادة امام الناس. فان غاب الناس كسلوا او تركوها. المراءون - [00:08:33](#)

الذين يظهرون للناس خلافا ما يبطنون. ولذلك قال القائل في وصفهم هم في زهاد اولو ورع. وفي بواطن اخوان الشياطين يحرمون الذي حل الله لهم. ويستبيحون اموال المساكين. امام الناس - [00:09:13](#)

يحرمون ما احل الله. وبينهم وبين انفسهم يستحلون اموال المساكين بئس ما فعلوا يا بئس ما تركوا وهم يعدون فيما بالملايين. عباد الله تعالىوا بنا لنستمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخبرنا عن هذه الفتنة - [00:09:43](#)

من البشر يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل امة جافية. فاول من يدعى به رجل جمع القرآن - [00:10:13](#)

فاول من يدعى به عالم ورجل كن قتل في سبيل الله. اي فيما يbedo للناس شهيد ورجل كثير المال اي فيما يbedo للناس كريم جoward يقول صلى الله عليه وسلمت فيؤتي بالقارى بالعالم فيقول الله له الم اعلم - [00:10:53](#)

منك ما انزلت على رسولي؟ قال بلى يا رب. فيقول الله له فماذا عملت فيما علمت فماذا عملت فيما علمت؟ ولذلك اذكر نفسي وطلاب العلم المساجد والوعاة ومن كان في مجال الدعوة ان يذكر نفسه بهذا الحديث الخطير - [00:11:33](#)

فماذا عملت فيما علمت؟ العمل بعد العلم قال يا رب كنت اقوم به انا الليل واناء النهار فيقول الله عز وجل المطلع وحده على ما في القلوب المطلع وحده على النبات يقول له كذبت. وتقول له الملائكة - [00:12:06](#)

فيقول الله عز وجل له انما اردت ان يقال قارئ عالم وقد قيل نيتك وانت تقرأ وانت تخطب وانت تدرس وانت تتكلم في دين الله وانت تفتقي ليقال عنك عالم قارئ - [00:12:47](#)

خذوه الى النار. ويؤتي بالذى قتل في سبيل الله فيقول الله عز وجل له في ماذا قتلت؟ في ماذا قتلت؟ ليعلم الجميع ان الذي يريد ان يموت لابد ان يموت بالله والله. حتى اذا سئل في ماذا قتلت في سبيل الله لا - [00:13:17](#)

كلمة الله انظروا الى شباب اليوم يطيرون الى ائمه الضلال. ويربونهم على الكفر يكفرون المسلمين ويربونهم على كيف يقتلونهم. ويظن انه قتل في سبيل الله في ماذا قتلت؟ فقال يا رب امرتنا بالجهاد فقاتل - [00:13:57](#)

حتى قتلت. فيقول الله له كذبت فتقول له الملائكة كذبت وانما قاتلت ليقال جريء. ليقال جريء. هذه نيتك. مع انه في نظر الناس مات شهيدا قاتلت ليقال جريء. وببلغة العصر بطل. شجاع. تتكلم - [00:14:34](#)

خلف القنوات هذه نيتك وقد قيل خذوه الى النار. ويؤتي بصاحب المال. فيقول الله له الم اوسع عليك واعطك من اصناف المال؟ قال بلى يا رب قال فماذا فعلت فيما اتيتك؟ لتعلم ان المال الذي بين يديك ستسأل عنه - [00:15:08](#)

سبحان الله يوم القيمة ماذا فعلت في هذا المال الذي اعطيته فماذا فعلت فيما اتيتك؟ فقال يا رب كنت اصل الرحم واتصدق وكان ينفق امام الناس وفي وفي للناس انه كريم يقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ثم - [00:15:41](#)

يقول الله له انما فعلت ذلك ليقال جoward. كريم خذوه الى النار. يقول ابو هريرة رضي الله عنه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم على ركبتيه ثم قال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق الله - [00:16:19](#)

بهم النار يوم القيمة. كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث اغمى علي. فاذا افاق وبدأ يحدث بهذا الحديث من الخوف اغمى عليه فاذا صاق وبدأ يحدث اغمى عليه ثلاث مرات حتى يتنكر من ان يحدث بهذا الحديث - [00:16:49](#)

ودخل رجل على معاوية رضي الله عنه. فحدثه بهذا الحديث. فقال معاوية رضي الله عنه بهؤلاء فعل هذا عالم شهيد كريم فيما يبدو للناس بهؤلاء فعل هذا فكيف بمن تبقى من الناس؟ وبكى - 00:17:20

حاوية بكاء شديدا حتى ظننا انه هالك اي ميت. فلما افاق صح على وجهي وقال صدق الله ورسوله وتلا قول الله تعالى من كان يريد حياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها. وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليسوا - 00:17:50

فلهם في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون عالم شهيد كريم فيما يbedo للناس. تصرع بهم النار؟ نعم. الصبر فسدت نياتهم. اعمال عظيمة فبدل ان - 00:18:20

تطبقو اجرهم من الله طلبوها من الناس. فكم من انسان ظهر على شاشة قوات القنوات الفضائية ليقال عالم ليقال خطيب يفتى بما لم ينزل الله تبارك وتعالى سلطانا ليرضي الناس. كم من الفتاوى خرجت لارضاء الناس وان كان - 00:18:50

الله يسخط الله ليرضي الناس. كم من انسان يصلى للناس. كم من انسان يسبح فقط امام الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فانما لكل امرئ ما نوى. فانظر الى نيتك في العمل. هي لله عم بغيره - 00:19:20

واعلموا عباد الله ان الرياء من شيم المنافقين. وليس من شيم المؤمنين الصادقين المخلصين. قال تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة كسالى يراءون الناس. واعلموا عباد الله ان الرياء يحيط الاعمال. قال - 00:19:59

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له رباء الناس ولذلك خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته فقال لهم محذرا ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. ان اخوف ما اخاف عليكم - 00:20:29

الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال الرياء. الرياء الرياء يقول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة للمراءين اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء - 00:20:59

اذهبوا الى الذي كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدوا عندهم جزاء؟ وعندها يندمون في وقت لا ينفع فيه الندم. فكونوا من الرياء على حذر. نسأل الله ان يحفظنا واياكم من الرياء. وان يرزقنا - 00:21:29

واياكم الاخلاص في القول والعمل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم انا لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واهشهد ان لا الله الا الله ولي الصالحين. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسنة - 00:21:49

الي يوم الدين. عباد الله اول من تسعر بهم النار يوم القيمة المراءون. فالرياء مرض خطير. فكيف ينجو المسلم من الرياء فكيف يحفظ المسلم نفسه من الرياء؟ اولا رشيد الخالص ان تكون موحدا لله عز وجل في كل شيء. والتوحيد - 00:22:39

هو افراد الله عز وجل في الملك والخلق والتدبير وهذا هو توحيد وهو افراد الله في العباد. فلا معبد بحق الا الله. وهذا توحيد اللالوهية وهو افراد الله باسمائه وصفاته التي جاءت في الكتاب والسنّة وهذا هو توحيد الاسماء - 00:23:19

والصفات ان تكون موحدا لله في كل شيء. فلا تلتفت الى غير الله. ثانيا ان تفك في العبادات التي فرضها الله علينا. ففي الصلاة مثلا انت في كل ركعة اقول اياك نعبد يا رب اياك نستعين. ثم تلتفت بصلاتك الى الناس - 00:23:49

عجبنا لك يا ابن ادم فقل اياك نعبد واياك نستعين وترائي صلاتك للناس. ترکع ولو اعطيتك مال الدنيا لترکع لغير الله ما رکعت. ترکع من الله تسجد تضع اعلى مكان في جسدك على الارض لله. ثم ترائي بصلاتك - 00:24:19

للناس فكر فان فكرت فلا ترائي فالصيام الكبير والصغر والذكر والانشى والغنى والفقير كله يصوم لم تصوم لما لا تأكل عندما تكون وحدك؟ فاعلم بان الله يراك. هذا هو التوحيد. هذا هو الاخلاص - 00:24:49

بعد غد الاحد على رأي يوم عرفة يحرص المسلمون في كل مكان الا الحجاج على صيامه. لا الاجر الا من الله. عبادات تعلمك التوحيد. تعلمك الاخلاص. فكيف ترائي الحج مدرسة الاخلاص. من اول لحظة يقول الحاج لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك - 00:25:19

ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك وهو يطوف بالبيت بين الركبين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

وعند الحجر الاسود يشير بسم الله الله اكبر - [00:25:49](#)

يذهب الى جبل عرفات من بعد الزوال الى غروب الشمس في هذا المكان وليس في غيره يدعو ويستغيث بالله ويطلب من الله عز وجل لماذا في هذا المكان ؟ انت لا تجد جوابا الا انك عبد يأمرك سيدك اخلاص عبودية لله - [00:26:12](#)

ثم ينطلق الى غربة الشمس وهناك في مزدلفة يصلى المغرب والعشاء جمع تأخير وينام والسنة ان ينام فمن قام يصلی قيام الليل في مزدلفة خالفة السنة. السنة ان ينام. من الذي قال له نام في هذا المكان - [00:26:42](#)

ولمن استجبت لله. رمي الجبال. ترمي وتقول الله الله اكبر مع كل حمرة مع كل حصاة مدرسة في التوحيد. ثم تلتفت الى الناس ثالثا بعلمك يا عبد الله ما اعده الله للمخلصين - [00:27:02](#)

من عباده في الجنة. يكفيك ما قاله رب العزة في الحديث القدسي اعددت لعبادتي الصالحين اهي في الجنة ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على اخلصوا لله. عبدوا الله وحده. رابعا بعلمك ان الناس لن يغنو عنك - [00:27:32](#)

فمن الله شيئا. قال تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم انهم لن يغنو عنك من الله شيئا وبعلمك ان الناس فقراء ولو ملكوا الدنيا باكمالها والله وحده هو الغني فلا تطلب الا من الله. ولا يتوجه قلبك الا الى الله - [00:28:02](#)

فهو الغني سبحانه وتعالى. الاخلاص الرياء. احذر الرياء وربي نفسك على الاخلاص. وصاحب المخلصين الذين يعملون لله تتعلم منهم الاخلاص نسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل والسر والعلن. انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:28:32](#)

عبد الله هذه فئة ضيّعت نفسها واول من تسعر بهم النار يوم القيمة اما الفئة السعيدة الذين هم في ظل عرش الرحمن. يوم لا ظل الا ظله هذا الذي سنعرفهم في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد - [00:29:02](#)

الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا ان وسائل بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين - [00:29:32](#)

الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعلتها وما ربك بظلم للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل واقم الصلاة - [00:29:52](#)